رأى فى
تدريس العربية للأجانب

الدكتور محمد رشدى حسن

An Opinion in Teaching

ARABIC LANGUAGE FOR FOREIGNER

DR. MOHAMED ROSHDY HASSAN
Faculty of Arts
Cairo University, Khartoum Branch

طبعة أولى
١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م

رأى فى

تدريس العربية للأجانب

الدكتور / محمد رشدى حسن

An Opinion in Teaching

ARABIC LANGUAGE FOR FOREIGNER

DR. MOHAMED ROSHDY HASSAN
Faculty of Arts
Cairo University, Khartoum Branch

طبعة أولى
١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

اهـــــــــداء

الى كـــل محب للعربيـــة مادة الاســـلام

أهدى رأيى هـــذا

خدمة لتدريس اللغة العربية لطالبيها

د ٠ محمد رشـــدى حسن

المنيا ـ صعيد مصر

١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة :

ان تعليم اللغة العربية للأجانب مهمة نبيلة يقوم بها كل من هو قادر من أبناء العروبة . وقد وجدت فى خلال التجارب الممتدة فى أعماق حياتى (من يوم أن عينت للتدريس بالجامعة منذ ثنتين وعشرين سنة وقمت بتدريس اللغة العربية للأجانب فى مصر والسودان والجزائر والملكة العربية السعودية) ان الطلبة الأجانب يمكنهم تعلم اللغة العربية على أساس تقسيمهم الى قسمين :

القسم الأول : وهو الخاص بالطالب المبتدىء الذى لا يعرف شـــيئا عن اللغة العربية وهذا القسم ذو مرحلة واحدة .

القسم الثانى : وهو الخاص بالطالب الذى يلم بحروف اللغــــة العربية قراءة وكتابة ، وهذا القسم ذو مرحلتين :

المرحلة الأولى : لمن كان تعلمه لمبادىء اللغــــة العربية يؤهله للقراءة والكتابة وليست عنده حصيلة لغوية كافية للفهم .

المرحلة الثانية : لمن كان تعلمه للغــــة العربية يؤهله للقراءة والكتابة والفهم الواعى .

وهؤلاء الذين يريدون أن يتعلموا اللغة العربية أتوا من أقطار مختلفة من الولايات المتحدة الأمريكية ومن كندا ومن انجلترا ومن ألمانيا ـ ومن الصين ، ومن كوريا ومن الهند ومن بنجلاديش ومن باكستان ومن تركيا ومن اندونيسيا ومن ماليزيا ومن نيجيريا ومن مالى . وكما اختلفت أقطار هؤلاء الطلاب كذلك اختلفت أديانهم

فأما الذين قد اعتنقوا الاسلام دينا فهم يدرسون اللغة العربية دراســـة المحب الوامق فجهدهم فى التعلم جهد مثمر بارشاد أستاذهم ـ وأما الآخرون فبعضهم مجبر لدراسة اللغة العربية بحكم اقامته فى البلاد العربية واحتياجه اليها فى المعاملات والتوقيعات والتصديقات ـ والبعض الآخر أتى مبعوثا من بلاده ليتعلم اللغة العربية ، فهو متفرغ لدراستها ومن ثم فان الجهد فى تعلمها جهد مثمر أيضا .

فكأن هناك ثلاث مراحل لتعلم اللغة العربية هى :

المرحلة الأولى : للمستوى الابتدائى	Intermediat
المرحلة الثانية : للمستوى المتوسط	Advanced Level
المرحلة الثالثة : للمستوى المتقدم	Beginners

وفى كل مرحلة من هذه المراحل الثلاث يدرس النطق على أساس الفصحى السليمة السهلة السائغة ـ والطريقة المثلى لتعليم النطق السليم الفطرى الخالى من الأخطاء النحوية (وذلك بعد مرحلة استيعاب حفظ معانى ستمائة كلمة من المفردات على الأقل) يتمثل فى كتاب الله الكريم وخاصة فى سوره القصار ، لأن ألفاظها من النوع السهل الممتنع الذى يتميز بالموسيقى الحلوة التى تيسر ترداده وحفظه مما يعود اللسان على الانطلاقة المطلوبة فى النطق العربى الصحيح ومما يعين على الوصول الى هدف النطق الفصيح عن طريق القرآن الكريم ، « علاوة على معجزة طبيعته المكنونة فيه » ٠ هذه القداسة التى تعصم من أخطاء اللحن وتجعل القارىء يحرص حرصا زائدا على النطق السليم ـ وقد يسر الله تعالى كتابه، كما قال سبحانه «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» ٠

ونحن نعلم أن لغتنا القومية وهى اللغة العربية وان كانت أقدم لغة من حيث قدرتها على التعبير عن حضارات قديمة ممتدة فى أعماق التاريخ فهى أيضا تعد من أبين اللغات وأفصحها وأقومها ـ فالعربى حين يتكلم لغته العربية الفصيحة انما يتكلمها بملء فمه فهو لا يتكلم من نصف الفم كما نجد ذلك فى بعض اللغات المنتشرة فى شرق العالم كاليابان والصين وفيتنام ـ وهو لا يتكلم وفمه نصف مغلق كما يفعل من يتكلم الفرنسية أو الايطالية أو الانكليزية ـ ولا أبالغ حين أقول ان الذى يتكلم العربية الفصحى انما يتكلم بملء كيانه خاصة اذا كان منفعلا ومتدبرا لما يقول فهو حين يتكلم انما هو شاعر وهو خطيب بل هو ملحن مطرب فاللغة العربية جمعت من الأصوات كلها قمم جمالها فكانت هى اللغة المعبرة وكانت هى اللغة الجميلة وكانت هى اللغة التى تجمع بين الايجاز والاطناب فتكون جميلة فى الحالتين وهى التى تجمع بين الشعر والنثر فأنت قادر على ان تقول نثرا كأنه شعر وما هو بشعر وأنت قادر على أن تقول بها شعرا فيلج فى أبواب الغموض حتى تشعر وكأن ما تقوله هو موسيقى عالمية ترتفع بك الى أوج الفنون والسحر وما أنت بمفتون ٠

هذه هى لغتنا العربية الفصحى التى ان علمناها للآخرين فكأنما نعطيهم لغة الخلود ـ فان الفصاحة وهى القول البليغ مهما اتسعت جنباتها لن تجد مايسعها غير اللغة العربية فهى لغة مطواعة جميلة موسيقية عبرت عن حضارات العالم القديم وهى للآن قادرة على التعبير عن عالمنا الحديث بكل ماجد عليه من تعقيدات وحضارات مركبة وعلوم حديثة ـ ويكفينا أن نقول انها لغة القرآن الكريم رب العالمين وقد وعد الله بحفظها حين وعد بحفظ كتابه الكريم « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » صدق الله العظيم ٠

ان مهمة تعليم هذه اللغة العربية للأجانب مهمة شريفة يقوم بالاضطلاع بأعبائها من وهبه الله تعالى اخلاصا وغيرة ودراية وتضلعا وأدبا وفهما ـ فمن وهب هذا كله استطاع ان يعلم اللغة العربية لغيره من طالبيها ويدنى ثمارها لقاطفيها ٠

واللغة العربية حين نعلمها انما نتناولها من جانبين الجانب الأول وهو الجانب الدينى والجانب الثانى وهو الجانب الشكلى المحض فاذا تناولنا اللغة من الجانب الدينى أثمر تعليمها للعرب وغير العرب من المسلمين فالقرآن الكريم وهو أساس تعلم الدين قد يسره الله تعالى للقراءة والتلاوة والتجويد والنطق الصحيح السليم للألفاظ والجمل والتراكيب وتشهد بذلك بلاغة حافظى كتاب الله ٠ وكتاب الله هو أرقى وانجع وسيلة لتعليم اللغة العربية الفصحى للمسلمين بعد الالمام بالحروف الالفبائية العربية ـ فالمتعلم للغة العربية الفصحى حين يتيقن أنه لن ينال رضا خالقه الا بقراءة القرآن نجد أن هذا الدافع يسلس له قياد هذه اللغة ويمكنه من النطق السليم لآيات الله وبالتالى فهو يعرف انه لن يستمر فى سلامة النطق الا اذا اتصل بالنحو وهو العلم الذى يقام به الكلام فهو يتجه الى النحو يتعلمه بشوق يدنى له البعيد وييسر له الصعب ٠

ويمكننا أن نعرف مدى انعام الله تعالى بالقدرة على تعلم اللغة العربية الفصحى بالفاظها ومعانيها من قوله تعالى : (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) ٠ وقد نجابه بآراء بعض السدج الذين حين يروعهم ما عليه كتاب الله الكريم من اعجاز بلاغى قاهر يقولون نحن نربأ بكتاب الله تعالى ان نعلم اللغة العربية عن طريقة فلنعلم اللغة العربية عن طريق النصوص الأخرى القريبة فى التناول السهلة فى المأخذ كالشعر مثلا فنقول انه من التجربة ثبت أن النحو نشأ أول ما نشأ من عقول غير عربية ليخدم القرآن الكريم وكان النحو فى أوله

يستشهد بالشعر القديم ثم لما فشا تعلم اللغة العربية وأصبح المسلمون سـواء أكانوا عجما أم عربا يتكلمون العربية وجدنا الاستشهاد لقواعد النحو واحكامه يتم عن طريق آيات الله وها هو ابن هشام النحوى فى القرن السابع الهجرى خير دليل على ذلك فى كتبه النحوية وخاصة « شذور الذهب » فهل نأتى نحن بعد مضى أربعـــة عشر قرنا على نزول كتاب الله لنعلم اللغـــة العربية عن طريق النصوص غير القرآنية هذا هو الافتئات بعينه على اللغة العربية وعلى أنفسنا اذ أن المسلمين الذين يتعلمون اللغة العربية لا يتعلمونها الا لمعرفة كتاب الله فلم نبعدهم عن الهدف السامى الذى كرسوا له حياتهم وهو التقرب لله تعالى بتلاوة كتابه وفهمه باللغة التى نزل بها ؟

هذا هو الجانب الأول الخاص بتعلم اللغة العربية عن طريق القران الكريم ولا ننسى أنه يجب علينا أولا أن نعلم الحروف الألفبائية ونقسمها الى مجموعات خمس على أساس التشابه فى الكتابة لا على أساس التشابه الصوتى فنحن الآن أمة كاتبة يسهل علينا أن نتصل باللغة لا عن طريق سماعها فحسب بل عن طريق كتابتها أيضا ٠

وبعد أن نعرف هذه الحروف واصواتها ونعرف كثيرا من مفرداتها نلجأ الى تعلم اللغة نحوها وصرفها وأدبها عن طريق تلاوة آيات الله ونتدرج من الآيات القصيرة الى الآيات الأخرى ونظل نكتب ونقرأ كتاب الله ثم تأتى بعد ذلك مرحلة التدبر والفهم للمعانى بأسلوب سهل ميسر – ولا ننسى كما قلت أولا أن تعليم اللغة العربية للمسلمين عن طريق القرآن انما يعطى حماسا شديدا للتغلب على كل الصعوبات فينشط الطالب حتى يعرف لغة القرآن فى أقل مدة ممكنة ٠

وأما الجانب الثانى وهو الخاص بتعليم اللغة العربية للأجانب عن طريق نصوص شعرية أو نثرية غير قرآنية فهى طريقة تستخدم لتدريس اللغة العربية فى شرائط مسجلة أو بلاد غير عربية وهى طريقة أكاديمية معترف بها فأى لغة أجنبية حين تدرس لغير أهلها يلجأ الى طريقة النص واستخلاص القاعدة وهذه طريقة طويلة تأخذ وقتا كبيرا يلجأ اليها غير المسلمين وبعضهم يتمنى لو أنه تعلم اللغة العربية ليخاطب بها أبناء البلد العربى – وقد يتعثر الطالب نتيجة لعدم الحماسة الموجودة عند من يدرسون اللغة العربية ٠

ومن ثم فلا حرج علينا اذن أن نترك هذه الطريقة الثانية الشكلية وعلينا أن نعلم اللغة العربية عن طريق كتاب الله فهو أسلم لتعلم الفصحى حتى بالنسبة

لغير المسلمين وان الفصحى هى الطريق الى المعرفة بمعناها الساذج البسيط وبمعناها العميق المركب وليس هناك أى حرج فى نقل أفكارنا وحضارتنا وتجاربنا عن طريق اللغة لغتنا العربية الفصيحة وليس هذا تعصبا على الاطلاق فان الذين يأتون الينا ليتعلموا لغتنـــا انما يريدون ان يعرفوا ديننا وحضـــارتنا وأفكارنا وثقافتنا وقيمنا ·

هذا هو ما أراه طريقا ميسرا سهلا لتعليم اللغة العربية للأجانب عن طريق كتاب الله تعالى فهو الكتاب الذى نزل بلسان عربى مبين وفيه مجمع الحضارات والثقافات وزبدة العلوم وروعة الجمال وسرعة الاستيعاب والتعويد على الطاعات والتقرب الى الخالق بالمرضيات ·

فنحن نتعلم اللغة العربية ونعلمها لكى يرى المسلمون غير العرب كيف أن اخوانهم العرب المسلمين يؤدون زكاة معرفتهم باللغة العربية وأكثر منها وكذلك لكى يطلع غير المسلمين على حضارتنا وثقافتنا ·

الحروف العربية (الألفبائية)

Alphabet

يكتبَ الطالب الحروف الألفبائية بخط واضح كبير :

ء ٠ أ	ب	ت	ث	ج (جـ)
ح (حـ)	خ (خـ)	د	ذ	ر
ز	س (سـ)	ش (شـ)	ص (صـ)	ض (ضـ)
ط	ظ	ع (عـ ـعـ)		غ (غـ ـغـ)
ف	ق	ك (كـ)	ل	م
ن	هـ (ه)	و	لا	ى (يـ)

هذه هى حروف الهجاء فى اللغة العربية وعددها تسعة وعشرون حرفا ٠

ويتعود الطالب نطق الحروف نطقا فصيحا سليما ٠ فالفاء تنطق « فاء » وليس (فه) ـ ويستعان على النطق الصحيح باستخدام المسجل الذى يحفظ فيه نطق الأستاذ لهذه الحروف ببطء وبوضوح ـ ولا مانع من ان يستخدم الطالب فى كر استه الحروف اللاتينية تحت كل حرف لتيسير النطق الصحيح علاوة على تكراره وراء الأستاذ ٠

الحركات والسكون

كل حرف فى الكلمة العربية يحتاج الى ضبط ، وخاصة بالنسبة لهؤلاء الطلبة غير العرب ، فليسوا مثل العرب الذين قد يكتفون بضبط آخر الكلمة فقط ٠ ومن ثم فاننا نحتاج لأن يعرف الطالب الحركات والسكون بعد معرفته للحروف الالفبائية ، هذه الحركات هى :

الضمة	« و »	(واو صغيرة فوق الحرف)
الفتحة	« ـَ »	(خط صغير فوق الحرف)
الكسرة	« ـِ »	(خط صغير تحت الحرف)

ويعرف الطالب الشدة « ّ » التى توضع على الحرف بـدلا من تكراره « ِ » أو كسرتين « ٍ » الذى يغنى عن كتابة النون فى آخر الاسم المنون ـ ليكتب مرة مرة واحدة ـ كذلك يعرف التنوين المتمثل فى ضمتين « ٌ » أو فتحتين وكذلك يعرف الطالب اشباع الضمة الذى يأتى بواو بعد الحرف واشباع الكسرة الذى يأتى بياء بعد الحرف واشـــباع الفتحة الذى يأتى بألف بعد الحرف • ويستعان على معرفة هذه الحركات والشدة والتنوين والاشـباع باعادة نطق الحروف الالفبائية مرة أخرى والاشارة الى ما فيها من حركات وشدة وتنوين واشباع • ثم بعد ذلك يبين الأستاذ السكون « ه » وهو هذه الدائرة التى تكتب على الحرف ولكن لا تكتب فوق الحرف الأخير ، ويكتفى فيها بالنطق على الحرف الأخير ـ ونستطيع أيضا أن نوضح هـــذه الســـكون باعادة قراءة الحروف الألفبائية •

PRONUNCIATION, MOVEMENT AND PAUSE

Every Letter in the Arabic Lange needs vowelization to pronounce it correctly, especially for those who are not of Arabic origin.

We therefore need to give indication abou tthe vowelization after Knowing the Letters of the Arabic alphabet.

The pronunciation of the Letters is modified by the position of the following.

A small comma over the letter - " ' " " damma "

A small dash over the Letter - " - " " fatha "

A small dash under the Letter - " — " " Kasra "

The student must also Know " shadda " , the doubling sign over a consonant, which is used instead of repeating the Letter twice in writing.

Also the student must know and understand, " altan ween " , (nunnation) which means putting :

two damma

two fatha, or

two kasra

Which also avoids writing (noon) (ن) at the end of a word.

The student must also understand how to prolong the Damma that requires us to write the letter (WAW) after DAMMA, and how to prolong the KASRA that requires us to write the letter (Y.A) after it, and also how to prolong the FATHA, that requires us to write the letter (ALEF) after it

Also the student must understand the movement and pronunciation and prolongation of sounds when returning to the alphabet letters and when they are pronounced again.

The professor will expltin the pause, which is written like a circle, used in the middle of an Arabic word and not on the first and last letter, but it is only pronounced on the last letter. ~~we can also distinguish this used in the middle of an~~

الأعداد من « ١ ــ ١٠ »

يكتب الطالب الأعداد من ١ ــ ١٠ كما يلى :

١ ــ ٢ ــ ٣ ــ ٤ ــ ٥ ــ ٦ ــ ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠ وتعويده على نطقهـــــا بالفصحى كما يلى :

واحد ــ اثنان ــ ثلاثة ــ اربعة ــ خمسة ستة ــ سبعة ــ ثمانية ــ تسعة ــ عشرة

والغرض من النطق باللغة العربية الفصحى فى مبدأ الأمــر هو التيسير على الطالب بعد ذلك فى نطق الكلمات كلها نطقا صحيحا مع معرفة الحركات والسكون فى كل عدد وتسجيل هذه الاعداد فى المسجل مع تكرار الطالب لها بعد نطق الأستاذ وتستخدم اللغة الوسيطة كتوضيح للمعانى ٠

المجموعـــة الأولى من الحـــروف

ء ــ أ ــ ك (ک) ــ ل ــ هـ (ه)

تقسم الحروف الالفبائية على أساس التشـــابه فى الكتابة ، ونلاحظ أن التشابه موجود فى الحروف الثلاثة (ا ــ ك ــ ل) وقد وضعنا الهمزة مع هذه المجموعة الأولى لأنه أول حرف يوضع مع الألف ولأننا كثيرا ما نجـــده فوق الكاف الأخيرة فى الكلمة ، وينطق كثيرا كذلك فوق الحرف ٠ أما الــ (هـ ــ ه) فقد كتبناه مع هذه المجموعة الأولى لأنه حرف كثير التداول فى الكلمات ولا مانع من وضع نقطتين عليه ليصير تاء مربوطة (ة) ٠

وسنكون الكلمات من هـــذه الحروف على أساس الترتيب الألفبائى مع وضع الأفعال (الماضية فقط) أولا ثم الأسماء ثم الحروف ــ وهذا هو المنهج الذى سننتهجه في كتابة الكلمات وحفظها ٠ وبعد أن ننتهى من كتابة الكلمات المفردة على أساس الفعل ثم الاسم ثم الحرف نبدأ فى تكوين الجمل ــ وسنترجم معانى الكلمات الى اللغة الوسيطة علما بأن الفعل الماضى سنكتب ترجمته فى صيغة الفعل المسبوق بــ "to" ٠

أولا : الأفعـــال الماضية : Past tense

١ ــ اكل — eo eat

٢ ــ كـــلا — to take care

٣ ــ لهـــا — to play

٤ ــ هلـــك — to perish

ثانيا : الأسمـــاء والضمـــائر : Nouns and Pronouns

١ ــ اللـــه — Allah

٢ ــ اكـــل — eating

٣ ــ كـــلا — grass

٤ ـ كـــل — every

٥ ـ هــــلاك — death

٦ ـ ك — your

٧ ـ ــه — his

٨ ـ هــا — her

ثالثـا : الحـــــروف : — Prepositions

١ ـ أ — Is—interrogation article

٢ ـ الا — except

٣ ـ كـــ — like — as

٤ ـ لـــ — to — for

٥ ـ لا — no

٦ ـ هــل — is—interrogation article

٧ ـ كــلا — no

رابعا : الجمل المكونة من الكلمات السابقة :

١ ـ لا اله الا الله — There is no god but Allah

٢ ـ الكــل أكــل — every body ate

٣ ـ الله كــلاك — Allah protected you

٤ ـ هل كل الأكل لك ؟ — Is all this food for you ?

ويستخدم الأستاذ اللغة الوسيطة فى ترجمة كل كلمة عى حدة ، ثم يبين للطلبــة أداة التعــريف (الــ) The definite article التى توضع على

الاسم النكرة لتجعله معرفا . ونلاحظ فى الجمل التى اتينا بها أن الكلمات فيها تتراوح بين البناء والاعراب ، ومن ثم فنحن هنا نعتمد على السماع لا على القاعدة ، ثم نتدرج بعد ذلك من السماع الى وضع القواعد . وعلى هذا فنحن نحرص تماما على ضبط الكلمات مع ترداد الجمل بأصوات جماعية ثم بأصوات فردية .

THE FIRST GROUP

The alphabet letters in Arabic are divided on the base of similarity of writing.

We notice that there is similarity among the 3 (three) letters ALIF, KAF and LAM.

We put the HAMZA with this first group because it is the first letter connected with the letter "ALIF" and also we find HAMZA upon "LAM" when it is the last letter in the word : and it is pronounced KAF

Also the letter "HA" is written with this first group because it is very often used in many arabic words and we can put two points upon it to be pronounced as (ö) (TAA MARPOUTA) Words will be formed from these letters on the base of the Arabic alphabet organization. Firstly we will write the past tense nouns, and particles. This is the Arabic style of writing words and helping to keep them in our memory. Then, when we have finished writing the words we will begin to write sentences and we should translate the meanings of the words to the second language, not foregetting that we write the past tense in Arabic and then translate it to the second language by using the letter (to) before it.

المجموعة الثانية من الحروف

ب ــ ت ــ ث ــ يـ (ى) ــ ف ــ ق ــ ن

عدد حروف هذه المجموعة الثانية سبعة ، ونستطيع ان نكون الكلمات الآتية:

اولا : الأفعال الماضية :

بات	to spend the night	ثبت	to stand firm
بقى	to remain	فك	to separate
تلا	to follow—to read	فلق	to tear
نبت	to grow	قال	to say
تيقن	to be sure	قهقه	to laugh

ثانيا : الأسماء

كتاب	book	بقال	Grocer
النيل	River Nile	بنت	Girl

بعض الضمائر

انا ــ انى	I
انت	you
انت	you

بعض الحروف

بـ	with
فى	in
ان ــ أن	truly
لكن ــ لكن	but

بعض الجمل

١) اليابانى فنان فى كل الالكترن

The Japanese is artist (very clever) in all Electronics

٢) فى الكتاب فكاهة

There is humour in the book

٣) قل اليقين فى القلب

The certainty became few in the heart

المجموعة الثالثة (مجموعة الجيم)

وهذه المجموعة الثالثة تتكون من خمسة حروف هى :

(ج ـ جـ) ـ (ح ـ حـ) ـ (خ ـ خـ)
(ع ـ عـ ـ ـعـ) ـ (غ ـ غـ ـ ـغـ)

ونستطيع أن نكون من هذه الحروف المتشابهة فى الكتابة الكلمات الآتية:

أولا : الأفعال الماضية :

جاء	to come
حكى	to relate
خان	to betray
عبد	to serve—to adore
غفا	to fall asleep

ثانيا : الأسماء :

حكاية	story
حليب	milk

ثالثا : الحروف :

لعل	perhaps — may be
عن	about
على	on

بعض الجمل

١ ـ الخافقان انتحبا على غياب الحق
East and west wept for the absence of the truth.

٢ ـ الاعجاب بالعفة عنوان أغنية
Admiration of chastity is a title of a song

٣ ـ لعل العاهل أغاث العليل
Perhaps the monarch helped the sick.

المجموعة الرابعة (مجموعة الدال)

(د ـ ذ ـ ر ـ ز ـ م ـ و)

هذه هى المجموعة الرابعة من مجموعة حروف الكتابة العربية وتشتمل على ستة حروف هى الدال والذال والراء والزاى والميم والواو ـ وهى تقريبا تكتب بنمط واحد وبهيئة متشابهة وان كانت المخارج فى النطق مختلفة ٠

أولا : بعض الأفعال الماضية :

دب	to creep
دحر	to defeat
دفن	to bury
ذبح	to slaughter
ذر	to scatter
ذكر	to recall — to mention
رأى	to see
ربى	to raise — to educate
زرع	to plant
مثل	to act
ملك	to possess
مات	to die

ثانيا الجملة

١ ـ خان اليهود قضية المجتمع الدولى بوقوفهم ضد السلام فى فلسطين .

1 — Jews betrayed the lawsuit of the leagne of nations because of their standing against peace in Palestine.

٢ ـ توكل المؤمن على الله فأغناه الله

2 — The believr trusted in God so God enriched him.

٣ ـ ولدت المرأة طفلا

3 — The woman begot a child.

٤ ـ اتهم القاضى الرجل بجريمة الرشوة .

4 — The judge accused the man of having committed a crime of a bribe

٥ ـ رتل القارىء القرآن

5 — The reader recited the Qoran.

٦ ـ تذكر التلميذ واجبه

6 — The pupil remembered his duty

٧ ـ ورم جسم الميت

7 — The corpse was swollen.

٨ ـ وأد أهل الجاهلية بناتهم

8 — The pre-islamic peoples buried their daughters alive.

٩ ـ تم اعداد المعجم لافادة الدارسين

9 — The dictionary was designed to the benefit of the students.

المجموعة الخامسة (مجموعة السين)

(س ـ سـ) ـ (ش ـ شـ) ـ (ص ـ صـ) ض ـ ضـ) ـ (ط) (ظ)

ومجموعة السين هى المجموعة الخامسة المكونة من ستة حروف وهى آخر الحروف الألفبائية الباقية ـ وحروفها هى (س ـ ش ـ ص ـ ض ـ ط ـ ظ)

أولا : الأفعـــال المـاضية :

سـأل	to ask
سجـل	to register

صلى الله على محمد وسلم
God bless Mohammad and grant him salvation

شبك	to entagle
شتم	to abuse
صبر	to be patient — to endure
صدق	to speak the truth
ضـم	to bring together — to embrace
طحن	to grind
طعـن	to stab
ظفـر	to gain
ظـل	to be — to remain
ظـن	to think — to suppose

ثانيـــا : بعض الجمـــل :

١ ـ سأل المدرس تلميذين فى الفصل

The teacher asked two pupils in the class

٢ ـ السـد العـالى فى مصر من أعظم المنجزات

The High Dam in Egypt is one of the greatest establishments

٣ ـ سمع الله لمن حمـــده

Allah heard to the person who glorified him.

٤ ـ شكر الابن والبنت والديهما

The son and the daughter thanked their parents.

٥ ـ صدق الانسان رسالة الحق

The man believed the message of the truth.

الخاتمـــــــة

فى هذه الدروس الستة عشر تعلم الطلبة المبتدئون الحروف والأعداد والحركات من ضمة قصيرة أو مشبعة ومن فتحة قصيرة أو مشبعة ومن كسرة قصيرة أو مشبعـة ، وعرفوا كذلك التنوين والشـدة كما أتقنوا حفظ كلمات تؤهلهم لأن يفهموا معانى بعض القطع السهلة أو سور القران القصيرة أو بعض القواعد النحوية ، ولم يكن من الممكن لنا ونحن نتدرج مع الطلبة حتى وصلنا معهم حتى نهاية هذه المرحـلة الابتـدائية أن نأخـذهم الى التركيبات النحوية التى قد تكون معقدة بالنسبة اليهم ، فاكتفينا بالاشارة الى الجملة الاسمية مع التمثيل لها والاشارة الى الجملة الفعلية التى تبدأ بفعل ماض - أما ركنا الجملة من فعل وفاعل أو من مبتدأ وخبر فقد أرجأنا التفاصيل الى المرحلة المتوسطة - وبالطبع - فحين مثلنا للمفردات بالجمل وتحدثنا عن الجملة الاسمية ، بينا أن الجملة الاسمية فى اللغة الوسيطة وهى غالبا الانجليزية لابد أن يكون بها فعل ، وهذا ليس لازما فى جملتنا الاسمية ، وان هناك جانبا مهما فى تعليم اللغة العربية للأجانب • هذا الجانب المهم يبدو فى أن مقدرة الكتابة أكبر من مقدرة النطق السليم - فالمقدرتان لا تسيران جنبا الى جنب ، ودائما النطق السليم للحروف غير متوفر وذلك راجع الى عدة أسباب أهمها : -

أولا : كثرة الحركات على حروف الكلمة الواحدة فمثلا لفظة كلمـة اذا لم تضبط كل حروفها فان الطالب المبتدىء ينطقها كلمـة أو كلمة أو كلمـه ، أو كلمـة ، أو كلمـة (مع تغيير الحركات على كل حرف) •

ثانيا : كثرة الحروف الضخمة فى اللغة العربية • فاللغة العربية حروفها ان لم ننطقها بفمنا كله فان النطق لن يكون سليما - واستخدام الفم كله بالنسبة لهؤلاء الأجانب شىء غير مألوف ، فبعض الصـينيين يقلبون الراء لاما وبعض الأفارقة يقلبون الحاء هاء وبعض الفرنسيين يقلبون الراء غينا - وهكذا •

ثالثا : تشابه نطق بعض الحروف كالتاء والطاء والدال والضـاد - والقاف والكاف • فالكلمة التى فيها تاء قد يضخمها الطالب وينطقها طاء مثل « تم » ينطقها « طم » والكلمة التى فيها دال يضخمها وينطقها ضادا ، فكلمة دق ينطقها ضق وقلب ينطقها كلب والعكس بالعكس •

رابعا : بعض الحروف فى اللغة العربية يحتاج الى اخراج اللســان واخراج اللسان ليس بكثير فى اللغات الأخــرى ـ ومن الحروف العربية التى يجب على الناطق أن يخرج لســانه فيها حروف « الثاء » و « الذال » و « الظاء » ٠ فالثاء ينطقها الأجانب سينا فى مثل « ثبت » و « جثم » و « عاث » ـ والذال تنطق زايا فى مثــل « ذبح » و « تغــذى » ، و « حبذا » ٠

وان التغلب على هذه الأسباب التى تجعل النطق غير سليم يحتاج الى عدة أمور :

أولا : الاصرار على ضبط الكلمة ضبطا كاملا وعدم ترك أى حرف فيها دون تشكيل ٠

ثانيا : استخراج الحروف الســـابقة وهى التى تسبب الصعوبات فى النطق ووضــعها فى اطار خاص والتدرب على نطقها باستمرار ـ وهـــذه الحروف عددها أربعة عشر حرفا وهى :

التاء (ت) والطاء (ط) والدال (د) والضاد (ض) والقاف (ق)

والكاف (ك) والراء (ر) والحاء (ح) والهاء (هـ) والثاء (ث)

والسين (س) والذال (ذ) والزاى (ز) والظاء (ظ) ٠

ثالثا : استخدام أدوات التسجيل الحديثــة فيقوم الأستاذ بالنطق أمام الطلبة حتى يروا حركة الشفتين ، ويقلدوه ثم يســـجلوا هــذا النطق لاتمام التدريب فى المنزل ٠

رابعا : والعلاج الحاسم لصعوبة النطق انما هو فى أبلغ نص وأقدسه ألا وهو القرآن الكريم فكلماته حينما تنطق وترتل انما تكون بالغة حد الاعجاز ومن ثم فان كلا من الأستاذ والطالب يجد نفســـه منقادا الى بلاغته الناصعة وفصـــاحته الباهرة فينطق الأستاذ الكلمة صحيحة ويرددها وراءه الطالب حتى يحفظها بالنطق الجلى الســـليم ٠ ومن هنا نحفظ للغتنا العربية نطقها والنطق الصحيح هو جمـــاع الأمر بالنسبة للغة العربية وهو أكثر فائدة من الكتابة الصحيحة ، وكل من النطق والكتابة يحتاج الى دقة واتقان ٠

وقد راعينا فى هذا البحث أن نعطى الطالب المبتدىء قاعدة ينطلق بعدها الى معرفة اللغة العربية قراءة وكتابة ـ وقد حرصنا أيضا على أن نعطى من الكلمات أصولها المتمثلة فى الأفعـــال الماضية ، فاذا حفظها الطالب ووعاها أصبح من اليسير عليه بعد ذلك معرفة الفعل المضارع وفعل الأمر والمصـــدر والضمير والاسم والحرف ٠

وهناك شيء جديد في بحثنا هذا نفذناه عمليا فى الدروس الستة عشر السابقة ، فقد قسمنا حروف الألفباء العربية على أساس من التشابه الخطى الي خمس مجموعات :

المجموعة الأولى :

وهى تشتمل على أربعة حروف هى أ ، ك ، ل ، هـ وقد وضعنا الهمزة مدمجة مع الألف لإلتصاقها بها كسرة أو فتحة وكذلك وضعنا حرف الهاء مع أول مجموعة لكثرة تداوله بين الكلمات العربية ، فهذا الحرف حرف الهاء يكاد يكون قاسما مشتركا بين كثير من الكلمات ٠ وقد وضعنا عليه نقطتين لكن يكون تاء مربوطة كذلك ـ وقد استطعنا أن نكون من هذه الحروف الأربعـــة (التى تكون المجموعة الأولى) ونسميها مجموعة الألف) عشرين كلمة ٠

المجموعة الثانية :

وهى تشتمل على سبعة حروف ونسميها بمجموعة الباء نسبة الى أول حرف فيها ومجموعة الباء هى « ب ــ ت ــ ث ــ ف ــ ق ــ ن ــ ى » ٠

المجموعة الثالثة :

وهى مجموعة الجيم ــ وتتكون من خمسة حروف وهى :

(جـ ــ ح ــ خ ــ ع ــ غ)

المجموعة الرابعة :

وهى مجموعة الدال وتشتمل على ستة حروف هى :

(د ــ ذ ــ ر ــ ز ــ هـ ــ و) ٠

المجموعة الخامسة :

وهى مجموعة السين وتشتمل على ستة حروف وهى (س ـ ش ـ ص ـ ض ـ ط ـ ظ) ٠

وقد حصل الطالب على مجموعات من المفردات ، وقد تتبخر من ذهنه بعض الكلمات اذا لم يمارس تدريبـــا مستمرا على القراءة والكتابة وتكوين الجمل ثم بعد ان يحصل على هذه الذخيرة من الكلمات يقـــرا القرآن الكريم مبتدئا بسوره القصـــار ويستعين بالقاموس فى كل مرحلة من مراحل تعلمه والقاموس مفيد جدا لأن الطالب حين يبحث عن معنى كلمة فان عينيه ستقعان على كلمات كثيرة يعلق بعضها بذهنه فتزداد المفردات كلما نظر فى صفحات القاموس ٠

وبعد ـ فان اللغة العربية لغة القرآن الكريم وهى الآن بصدد استعادة مجدها وامساكها بزمام المبادرة فى التعبير عن الحضارة والمدنية والحيـــاة المعاصرة واننا نحن أهـــل العربية المحافظين عليها المبينين لها نتحمل أمانة ضخمة نحن مقدرون لها ان شاء الله ٠ وقد مرت اللغة العربية فى القرن الأخير بمصاعب كبرى وبعض هذه المصاعب تسبب فيها بنوها جريا وراء كل جديد ـ وقد كان هدف خصوم اللغة العربية واضحا فى طمس معالم عقيدتنا القائمة على القرآن الكريم ـ ولا يمكن لهؤلاء الخصوم أن يكونوا سذجا فى محاربتهم اللغة العربية بوضوح وصراحة بل هم يحاربونها من وراء ستار وبطرق ملتوية بل قد يسلطون أبناء اللغة العربية على حربها ومن العلل السخيفة التى يلجأون اليها قولهم ان اللغة العربية لاتتسامى فى القدرة على استيعاب العلوم الحديثة كالطب والصيدلة والكيمياء والكهرباء والذرة وأنها ليست مطواعة فى تحمل ألفاظها لمصطلحات هذه العلوم الحديثة كيف هذا ؟ ولغتنا العربية من أقـدم اللغات ومن أكثرها مترادفات ومن أغناها أساليب وألفاظا ٠

وقد انزل القرآن العربى المبين على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم منذ أكثر من أربعة عشر قرنا ونحن الآن نفهم القرآن الكريم بيسر وسهولة فهل هناك لغة قائمة لليوم يستطيع أحدنا أن يقـرا نصـــا قديما فيها الا اذا كان متخصصا فى هذه اللغة الحية كاللاتينية والديموتيقية والسريانية والاشـــورية والبابلية والهيروغليفية ؟

وان البشائر التى لاحت فى الأفق تبين أن موجة اللغة العربية تتسع فها هم أبناء الاسلام فى الباكستان وايران وتركيا يتعلمون اللغـــة العربية الآن فى المدارس منذ المراحل الأولى بل وجدنا أن بعض الدول الأوروبية تدرس اللغــة العربية فى مدارسها وجامعاتها كلغة ثانية وهذا كله يقتضى منا نحن أبنـــاء العربية أن نضاعف جهودنا لخدمتها وعلينا أن نقوم بالاكثار من الأبحاث فى ميدان تعليم اللغة العربية للأجانب ٠ وان الفائدة التى ستجنيها اللغة العربية وأبناء العربية لفائدة ضخمة لا يمكن الاحاطة بمداها ـ يكفى أن يستعيد العالم الذى يغلى الآن كمرجل توازنه حين يستنشق من حضـــارة العربية وأريجها الروحى الذكى ويعرف أن التعادلية مطلوبة لاقامة ما يجعل الانسان يعيش فى أمان واستقرار وحب ووئام ٠

د ٠ محمد رشـــدى حسن

فهرســـــت

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٠/٤٣٦٤

مطبعة الشريفين ــ حسن حافظ

٥ ش الشريفين القاهرة ــ ت ٧٥١٧٧٤